

درس 21 والأخير | سقوط الأندلس | قصة الأندلس | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اليوم نفتح الصفحة الاخيرة من صفحات تاريخ الاندلس من الفتح الى السقوط - [00:00:15](#)

وبالامس القريب وقفنا على تداعيات سقوط دولة الموحدين وهزيمة العقاب وسقوط مدن المسلمين الواحدة تلو الاخرى حتى سقطت قرطبة حاضرة الاسلام وعاصمة الخلافة وهكذا لم يبق في بلاد الاندلس كما ذكرنا بالامس الا ولايتان كبيرتان نسبيا - [00:00:31](#)

ولاد غرناطة وهي تقع في الجنوب الشرقي من بلاد الاندلس وتمثل حوالي خمستاشر في المية من ارض الاندلس وولاية اشبيلية في الجنوب الغربي من بلاد الاندلس وتمثل حوالي عشرة في المية من بلاد الاندلس - [00:00:52](#)

هاتان الولايتان فقط هما اللتان بقيتا من بلاد الاندلس بعد هذا الانهيار المروع في هذه البلاد العظيمة وذكرنا ايضا في الدرس السابق ان المسلمين استمروا في بلاد الاندلس لمدة اكثر - [00:01:08](#)

من متين وخمسين سنة بعد هذا الانهيار الكبير وهذه علامات استفهام هامة جدا. لابد ان يقف امامها المسلمون تعالوا ننظر الى الموقف في بلاد الاندلس في سنة ستمية ثلاثة واربعين - [00:01:25](#)

بعد ان سقطت جيان اخر المدن التي تحدثنا عن سقوطها في الدرس السابق في هذه السنة في سنة ستمية ثلاثة واربعين من الهجرة يأتي فرناندوس ثالث ملك قشتالة ويعاهد ابن الاحمر - [00:01:41](#)

الذي يتزعم مملكة غرناطة في الجنوب الشرقي من البلاد يعقد معه معاهدة يضمن له فيها بعض الحقوق ويأخذ عليه بعض الواجبات لكن قبل ان نتحدث عن هذه المعاهدة تعالوا نعرف من هو ابن الاحمر - [00:01:57](#)

ابن الاحمر هذا هو محمد ابن يوسف ابن نصر ابن الاحمر وينتهي نسبه الى سعد بن عباد الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن شتان بين محمد بن يوسف بن نصر - [00:02:15](#)

ابن الاحمر وبين سعد ابن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم على فكرة هو كان اسمه ابن الاحمر لان كان شعره لونه احمر ولم يكن هذا اسما له بل كان لقبا. وكان له ولابنائه من بعده حتى نهاية فترة - [00:02:32](#)

حكم المسلمين لمنطقة غرناطة محمد ابن يوسف ابن الاحمر هذا او محمد الاول عقد معاهدة مع ملك قشتالة كان فيها اولا انه يدفع الجزية لملك قشتالة. انظر الى التهاوي في حال الامة الاسلامية كانت دولة الموحدين تسيطر على اطراف كثيرة جدا في بلاد الاندلس وعلى اماكن كثيرة جدا جدا في افريقيا لكن - [00:02:48](#)

انظر الى ما حدث بعد السقوط. هذا الرجل يدفع الجزية لملك قشتالة مية وخمسين الف دينار ذهب كل سنة الامر الثاني ان يحضر بلاطه كاحد ولاته على البلاد الامر الثالث ان يحكم غرناطة باسم ملك قشتالة - [00:03:15](#)

علنا هكذا الامر الرابع ان يسلمه ما بقي من حصون جيان وارجونا وغرب الجزيرة الخضراء حتى طرف الغار. وحصون كثيرة جدا جدا جدا وتقع كلها في غرب غرناطة وبذلك يسلم ابن الاحمر - [00:03:35](#)

مواقع في منتهى الخطورة لفرناندو الثالث ملك قشتالة تحيط بغرناطة الامر الاخير في المعاهدة هو في غاية الخطورة ان يساعده في حروبه ضد اعدائه اذا احتاج له يعني ابن الاحمر يشترك مع ملك قشتالة في حروبه اذا احتاج له - [00:03:55](#)

طيب اول حرب يدخل فيها ملك قشتالة بعد هذه المعاهدة هي الحرب ضد اشبيلية تخيل الحرب ضد اشبيلية يذهب الى ابن الاحمر ويطلب منه ان يساعده في فتحة اشبيلية فيسمع ويطيع - [00:04:15](#)

يأخذ ابن الاحمر هذا يأخذ فرسان المسلمين ويذهبون في مقدمة جيوش قشتالة ليحاصروا اشبيلية. سنة وخمس شهور سبعة عشر شهر كاملة يحاصرون اشبيلية. يعني امر في منتهى العجب اذا فهمنا ذلك من ابن الاحمر كيف نفهمه من شعب غرناطة؟ ما هو الجيش ده عبارة عن الشعب. ازاى الشعب يتحرك ويحاصر مدينة اشبيلية - [00:04:34](#)

المسلمة المجاورة كانت مجرد محافظة ومدينة مع مدينة غرناطة في دولة واحدة هي دولة الاندلس. لكن انظر الى الانهيار انهيار كبير جدا في اخلاق القادة وفي اخلاق الشعوب. الشعب اتحرك ولم يتأثر لحصار اخوانه المسلمين الموجودين - [00:05:01](#)

هناك في مدينة اشبيلية ومش شهر او شهرين سنة وخمسة شهور كاملة. يستغيث اهل اشبيلية بكل من حوله لكن المغرب الان مشغولة بالثورات الداخلية. بنو ماريين يصارعون الموحدين في داخل المغرب. وغرناطة تحاصر - [00:05:21](#)

واشبلية ولا حول ولا قوة الا بالله. وهناك في سبعة وعشرين رمضان في سنة ستمية ستة واربعين بعد سبعة عشر شهر تسقط اشبيلية بايدي المسلمين ومن عاونهم من النصارى. تسقط اشبيلية ويغادر اهل اشبيلية البلاد - [00:05:41](#)

اربعمائة الف مسلم يهجرون ويشردون من اشبيلية. تسقط اشبيلية. ثاني اكبر مدينة في الاندلس. تلك المدينة ذات التاريخ المجيد والعمران العظيم. سقطت اشبيلية اعظم ثغور الجنوب. ومن اقوى حصون الاندلس. لكن - [00:06:01](#)

على المسلمين تفتح حصونهم وتدمر قوتهم بايدي المسلمين وما فتى الزمان يدور حتى مضى بالمجد قوم اخرون واصبح لا يرى في الركب قومي. وقد عاشوا ائتمته سنين والمني والم كل حر سؤال الدهر اين المسلمون؟ اين المسلمون؟ المسلمون يحاصرون المسلمين - [00:06:21](#)

المسلمون يقتلون المسلمين. المسلمون يشردون المسلمين. هذا كان واقع. هذه البلاد في سنة ستمية ستة واربعين تختفي اشبيلية الى الابد من على الخارطة الاسلامية حتى الان ما زال مسجد اشبيلية الكبير الذي اسسه - [00:06:49](#)

يعقوب المنصور الموحي بعد انتصار الارك الخالد اسسه بغنائم الارك ما زال الى اليوم كنيسة يعلق فيها الصليب ويعبد فيها المسيح بعد ان كانت ثغرا من اعظم ثغور الاسلام ولا حول ولا قوة الا - [00:07:09](#)

الا بالله وهكذا لم يبقى في سنة ستمية ستة واربعين من الهجرة في بلاد الاندلس. بلاد مسلمة الا غرناطة فقط غرناطة وما حولها من القرى والمدن غرناطة هذه كما ذكرنا تمسل خمستاشر في المية من ارض الاندلس - [00:07:29](#)

وهي تضم ثلاث ولايات متحدة سويا ولاية غرناطة وولاية ملقى وولاية المرية. ثلاث ولايات تضم جميعا تحت حكم ابن الاحمر وان كان شيء من الاستقلال في داخل كل ولاية احنا نسأل نفسنا ونستعجب لماذا يعقد - [00:07:48](#)

تيرناندو الثالث مع هذه القوة التي اصبح فيها بعد هذا الانهيار المروع في دولة المسلمين لماذا يعقد معاهدة مع ابن الاحمر. لماذا لم يأكل غرناطة كما اكل غيرها من بلاد المسلمين - [00:08:10](#)

الواقع ان غرناطة في ذلك الوقت كان فيها كثافة سكانية عالية جدا. تستعصي على جيوش النصارى ان يدخلوا في هذه بلاد مع تلك الكثافة العالية. ليه هذه الكثافة العالية؟ طبعا كما ذكرنا ايضا في دروس سابقة او لعلنا ذكرنا ذلك منذ قليل انه لما كانت - [00:08:26](#)

المدينة من بلاد الاندلس كان النصارى ينجحون نهجا واحدا اما القتل واما التشريد والطرده من البلاد فهكذا كلما طرد رجل من المسلمين من بلاده اتجه الى الجنوب يعمق اكثر الى الجنوب. فتجمع كل اهل الاندلس من - [00:08:46](#)

مين في منطقة غرناطة في الجنوب الشرقي من البلاد. فاصبح فيها كثافة ضخمة جدا. لا تستطيع قوات النصارى ان تدخل الى هذه المناطق الكثيفة الامر الثاني الحصون المنيعة حصون كبيرة جدا. كانت تحيط بمنطقة غرناطة والمارية وملقى. الامر الثالث -

لمنطقة غرناطة منطقة الجنوب الشرق هذه تقع على البحر الابيض المتوسط بالقرب من بلاد المغرب العربي. وقد قامت في بلاد المغرب كما ذكرنا نواة دولة اسلامية جديدة هي دولة بني مارين. وكانت دولة سنية تقوم على التقوى - [00:09:27](#)

فلما قامت هذه الدولة كانت تساعد من حين الى اخر بلاد غرناطة ولذلك استطاعت بلاد غرناطة ان تقف على اقدامها ولو في مواجهة فرناندو الثالث ومن معه من النصارى في مملكة قشتالة - [00:09:45](#)

لذلك وافق فرناندوس الثالث على هذه المعاهدة لكنها كما رأينا كانت معاهدة مخزية جدا يدفع فيها الجزية ويحارب مع من الكشتالة ويقضي معه العهود الا يحاربه يوما من الايام ومع كون هذه المعاهدة تقوم على اساس التعاون والتصالح بين الفريقين الا انه بين كل عام واخر كان - [00:10:02](#)

عنده الثالث ومن تبعه من ملوك النصارى يخونون العهد دائما مع ابن الاحمر ويحتلون بعض المدن منه يحاول هو ان يرد هذه البلاد فلا يفلح فيعاهداهم من جديد على ان يترك لهم حصنا او حصنين او مدينة او مدينتين ويتركوه - [00:10:27](#)

حاكما على البلاد يحكم باسمهم بلاد غرناطة ولا حول ولا قوة الا بالله اذا غرناطة لم تؤسس على التقوى بل اسسها ابن الاحمر على شفا جرف هار معتمدا على صليبي لا عهد له - [00:10:47](#)

ولا امان اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون هذه الفترة بيقضيها ابن الاحمر في معاهدات من سنة ستمية ثلاثة واربعين هجرية منذ اول معاهدة عقدها مع ملك قشتالة - [00:11:03](#)

الى سنة ستمية واحد وسبعين في سنة ستمية واحد وسبعين هجرية ببدأ ملك قشتالة وكان في ذلك الوقت اسمه الفونسو العاشر ببدأ ملك قشتالة المخالفة الصريحة للمعاهدة. وببدأ في تجهيز جيوش كبيرة ينوي بها دخول غرناطة - [00:11:20](#)

لانهاء الوجود الاسلامي تماما في بلاد الاندلس هنا ابن الاحمر يجد نفسه في مأزق هو قد عاهد من لا عهد له فماذا يفعل؟ نظر الى بلاد المغرب نظر الى بني مارين. الدولة التي قامت على انقاض دولة - [00:11:42](#)

الموحدين. دولة الموحدين سقطت سقوطا كاملا في سنة ستمية ثمانية وستين. وقام بحكم المرينيين في هذه البلاد رجل اسمه يعقوب المنصور المريني. خلي بالنا انه نفس اسم الرجل الاخر الذي تحدثنا عنه في دولة الموحدين يعقوب - [00:11:59](#)

المنصور الموحي. لذلك نضيف كلمة المريني لتفريقه عن هذا الرجل السابق. وكلاهما على شاكلة واحدة وكلاهما من عظماء المسلمين وكلاهما من اكبر القوات في تاريخ المسلمين انظر الى صفة يعقوب المنصور المريني كما يصفه المؤرخون المعاصرون له. يقولون كان صواما - [00:12:19](#)

ومن دائم الذكر كثير الفكر لا يزال في اكثر نهاره ذاكرة وفي اكثر ليله قائما يصلي. مكرما للصحاء كثير الرأفة والحنين على متواضعا في ذات الله تعالى لاهل الدين. متوقفا في سفك الدماء. كريما جوادا وكان - [00:12:46](#)

مظفرا منصور الراية ميمونا نقيبا لم تهزم له راية قط. ولم يكسر له جيش ولم يغزو عدوا الا قهره ولا لقي جيشا الا هزمه ودمره ولا قصد بلدا الا فتحه - [00:13:10](#)

كان يعقوب المنصور المريني رحمه الله خطيبا مفوها يؤثر في نفوس جنوده. شجاعا مقداما يبدأ الحرب بنفسه. صفات عظيمة جدا جدا. لابد ان يقف امامها المسلمون كثيرا وكثيرا وكثيرا. الوقت لا يتسع الى دراسة كل هذه الصفات - [00:13:26](#)

لكن يجب ان يأخذ المسلمون العبرة من هؤلاء الفاتحين المجاهدين العظماء اذا يستعين محمد ابن الاحمر الاول ببني مارين. وبالفعل ياتي بنو مارين ويصدون هجوم النصارى لكن يعني وقفة مع هذه الامور - [00:13:46](#)

تعودت بلاد الاندلس ان تستورد النصر من خارجها يعني احنا دلوقتي بقى لنا حوالي اكثر من متين سنة في بلاد الاندلس نستورد النصر من خارج بلاد الاندلس. مرة نستورده من المرابطين - [00:14:06](#)

ومر نستورده من الموحدين ومرة نستورده من بني مارين وهكذا. لا تقوم للمسلمين قائمة في بلاد الاندلس الا على اكتاف في غيرهم من بلاد المغرب العربي وما حولها من البلاد - [00:14:22](#)

اذا هذه البلاد التي قامت على اكتاف غيرها ابدًا لا يستقيم لها الامر. وابدًا لا تستكمل النصر وابدًا لا تستحق الحياة لا يستقيم ابدًا ان

تنفق الاموال الضخمة في غرناطة في بناء قصر الحمراء من اعظم قصور الاندلس ليكون قصرا للحكم لابن الاحمر - 00:14:36

وهو في هذه المحاصرة من جيوش النصارى لا يستقيم له ابدا ان ينشئ الجنان الكثيرة اكثر من تلتميت حديقة ضخمة جدا في

غرناطة. اكثر من تلتميت حديقة يطلق على كل حديقة جنة. من ساعة هذه الحديقة وكثرة الثمار والاشجار - 00:14:56

الى ذلك من نعيم الدنيا لا يستقيم له ابدا ان ينفق كل هذا الانفاق والبلاد محاصرة من جيوش النصارى. وعندما يأتي وقت الجهاد يذهب ويستعين بالمجاهدين من البلاد المجاورة لكن على كل حال اتى بنو ماريين واستطاعوا ان يردوا الهجوم. لكن سبحان الله في

ذات العام في سنة ستمية واحد وسبعين يموت - 00:15:16

محمد ابن الاحمر الاول يموت قد قارب الثمانين من عمره ويستخلف على الحكم ابنه. الابن هو اسمه ايضا محمد. محمد ابن محمد ابن يوسف ابن الاحمر وكانوا يلقبونه بالفقيه لانه كان صاحب علم غزير وفقه عميق. والحمد لله يعني راح الرجل الذي عقد معاهدة -

00:15:40

الخيانة والذي عقد معاهدة التسليم وجاء رجل صاحب علم وصاحب فقه لقب بمحمد الفقيه. على فكرة معظم امراء بني الاحمر كان

اسمهم محمد. تلاقي محمد الاول محمد الثاني الثالث لحد الحادي عشر في النهاية. فمحمد الملقب بالفقيه - 00:16:04

لهذا لما تولى الامور ونظر في امر البلاد ايضا وجد ان قوة المسلمين في بلاد الاندلس لا تستطيع ان تبقى في مواجهة قوة هذا

بالاضافة الى ان الفصل العاشر لما مات محمد ابن الاحمر الاول ظن ان البلاد قد تهاوت فاسرع بالمخالفة - 00:16:24

من جديد وبالهجوم على اطراف غرناطة. هنا استعان محمد بن الاحمر الثاني او الملقب بالفقيه استعان ببيعقوب منصور المريني رحمه

الله في سنة ستمية ثلاثة وسبعين يجهز المنصور جيشا اكوامه خمسة الاف رجل فقط - 00:16:44

ويضع نفسه على رأس الجيش ويعبر الى بلاد الاندلس حتى يساعد محمد الفقيه في حربه ضد النصارى. وهناك في خارج غرناطة

بالقرب من قرطبة. يلتقي المسلمون مع الصليبيين. المسلمون مكونون من عشرة الاف مقاتل - 00:17:04

خمسة الاف من جيش بني ماريين وخمسة الاف من جيش غرناطة. عشرة الاف فقط فوجدوا في مقابلتهم. هناك بالقرب من قرطبة

وجدوا تسعين الفا من الصليبيين على رأسهم رجل من اكبر قوات مملكة قشتالة يدعى - 00:17:24

دون نونيو ديلارا. احنا ليه بنذكر اسمه؟ لان الموقعة بعد ذلك التي دارت بين المسلمين والصليبيين في هذا المكان عرفت بموقعة

الدونونية نسبة الى دون نونيو ديلارا الذي كان يقود قوات قشتالة في هذه الموقعة - 00:17:44

تمت هذه الموقعة في سنة ستمية اربعة وسبعين من الهجرة. وقاد جيوش المسلمين المنصور المريني رحمه الله. واخذ يحفز اسى

بنفسه على القتال وكان مما قاله في خطبته الشهيرة التي قالها ليحفز جنده في هذه الموقعة قال - 00:18:02

الاوان الجنة قد فتحت لكم ابوابها وزينت حورها واترابها فبادروا اليها وجدوا في ترابها وابذلوا النفوس ففي اثمانها الاوان الجنة

تحت ظلال السيوف ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. فاغتنموا هذه التجارة الرباحة. وسارعوا الى الجنة

بالاعمال - 00:18:22

الصالحة فمن مات منكم مات شهيدا. ومن عاش رجع الى اهله سالما غانما مأجورا حميدا. فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون. فعانق الناس بعضهم بعضا للوداع وبكوا جميعا. وسبحان الله بهذا - 00:18:47

العدد القليل عشرة الاف لكن بهذه القيادة وبهؤلاء الرجال الذين اتوا من بلاد المغرب حقق المسلمون انتصارا باهيا عظيما وقتل من

المشركين ستة الاف واسر ثمانية الاف وقتل دون نونيو قائد قشتالة في هذه الموقعة - 00:19:07

هائلة لا تحصى. ما انتصر المسلمون منذ موقعة الارك في سنة خمسمية واحد وتسعين الا في هذه الموقعة. موقعة قنونية في سنة

ستمية اربعة وسبعين هجرية. ثم انقسم جيش المسلمين بعد هذه الموقعة الى نصفين. نصف توجه الى جيان - 00:19:27

على رأسه ابن الاحمر ففتح جيان وانتصر عليهم. ونصف اتجه الى اشبيلية على رأسه المنصور. فاذا به الاشبيلية ويصالح اهلها على

الجزية. سبحان الله بخمسة الاف بخمسة الاف رجل فقط يذهب ويحاصر اشبيلية. هذا الرجل - 00:19:47

يعقوب المنصور المريني رحمه الله يحاصر اشبيلية بخمسة الاف نصرت بالرعب مسيرة شهر انظر الى الرجال والى صلاح الرجال والى

صلاح الجيوش في سنة ستمية سبعة وسبعين بعد ثلاث سنوات من هذه الموقعة ينتقد اهل اشبيلية فيذهب اليهم من جديد يعقوب المريني رحمه الله - [00:20:07](#)

الله ويصالحونه من جديد على الجزية بعد ان تحاصر فترة من الزمان. ثم بعد ذلك يتجه الى قرطبة ويحاصرها فتدفع له على الجزية. امر عجيب جدا. محرر قرطبة ويحرر اشبيلية ويحرر جيان. هذا كله وقوام جيشه لا يزيد عن - [00:20:31](#)

خمسة الاف مقاتل هذا امر والله يا اخوة يستحق ووفات ووفقات. وهذا الامر ليس بمستغرب في التاريخ الاسلامي. بل المستغرب ان يتم عكس ذلك. المستغرب ان يهزم جيش مثل جيش المنصور رحمه الله. والمستغرب ان ينتصر - [00:20:51](#)

جيش مثل جيش الناصر لدين الله من قبل في موقعة العقاب وكان يبلغ من الرجال خمسمائة الف لكنهم يعتمدون على ولا يعتمدون على الله سبحانه وتعالى سنن تتكرر في التاريخ ولنا فيها عبرة. ينتصر الماريني كل هذه الانتصارات - [00:21:11](#)

ويجمع غنائم لا حصر لها ثم في منتهى الورع وفي منتهى الزهد يعطي كل الغنائم لاهل الاندلس من غرناطة ويعود الى بلاد المغرب ولا يأخذ معه شيئا. انظروا الى التاريخ كيف يكرر نفسه. نفس فعل يوسف ابن تشفير رحمه الله بعد موقعة - [00:21:31](#)

الزلاقة. هؤلاء هم الرجال المنصورون. وهو راجع يعقوب المنصور المديني رحمه الله الى بلاد المغرب يموت حاكم المرية. احنا عارفين ان منطقة غرناطة مقسمة كما ذكرنا الى ثلاث ولايات كبيرة. ولاية غرناطة الرئيسية وولاية - [00:21:51](#)

المرية وولاية ملقى. حاكم ولاية المرية مات. وتولى من بعده على حكم المرية ابن هذا الحاكم. ابن هذا حاكم الشاب لما رأى افعال يعقوب المنصور المريني وانتصاراته المتعددة اعجب به اعجابا كبيرا - [00:22:10](#)

عليه ان يحكم هو المرية. ان يعطي المرية ليعقوب المنصور المريني. فخلف فيها رحمه الله قوة من المسلمين تبلغ من العدد ثلاثة الاف رجل. واستجلب ثلاثة الاف رجل اخرين من بلاد المغرب وضعهم - [00:22:30](#)

في جزيرة طريف حتى يكونوا مددا قريبا لبلاد الاندلس اذا احتاجوا اليها في حربهم ضد النصارى. ثم عاد الى بلاد المغرب محمد ابن الاحمر الفقيه ينظر الى ما فعله حاكم المرية واعطاء ولاية المرية ليعقوب - [00:22:50](#)

المريني فيأخذ في التفكير فاجس في نفسه خيفة ابن الاحمر ينظر ويقول ان في التاريخ لعبرة. سبحان الله! ماذا يقصد؟ يقول ان في التاريخ لعبرة. لقد استعان المعتمد الله ابن عباد ملك الطوائف بيوسف ابن تشفين فاخذ البلاد وضمها الى دولة المرابطين. وها هو الان - [00:23:11](#)

يعقوب المريني يأخذ مدينة طريف ويأخذ مدينة المرية. ان في التاريخ لعبرة. لابد ان اقف موقفا حتى لا تدمر بلاد الاندلس الى دولة بني مارين. انظر الى الفكر الذي كان عليه هذا الرجل الذي لقبوه بالفقيه وما - [00:23:39](#)

هو بفقيه طب يعمل ايه؟ يتصرف ازاى؟ ليست له طاقة ليعقوب المنصور المريني ليست له ولا لشعبه ولا لجيشه ولا لحصونه طاقة ليعقوب المنصور المريني ماذا يفعل؟ يفعل امرا ما تخيله احد من المسلمين - [00:23:59](#)

يذهب الى ملك قشتالة ويستعين به لطرد يعقوب المنصور المريني من جزيرة طريف تخیلوا يا اخوة والله يا اخوة هذا حدث. يذهب بعد ان انتصر عليه في موقعتين شهيرتين في التاريخ الدونوني - [00:24:18](#)

وما تلاها في سنة ستمية سبعة وسبعين من فتح اشبيلية وفتح قرطبة وفتح جيان على يد المنصور المريني رحمه الله يذهب الى العدو الذي هو عدو لهما ليعقوب المنصور المريني ولابن الاحمر يذهب له ويستعين به على طرد المنصور المريني من - [00:24:38](#)

جزيرة طريف هذا ما حدث والله يذهب اليه ويأتي بجيشه واساطيله ويحاصر طريف من ناحيتين ناحية يقف ابن الاحمر الفقيه والناحية الاخرى يقف ملك قشتالة يحاصر جزيرة طريف. يسمع بذلك يعقوب المنصور المريني رحمه الله. فيعود من - [00:24:58](#)

جديد بسرعة الى جزيرة طريف ويجهز الجيوش ويأتي بالاساطيل ويحارب النصارى هناك في موقعة كبيرة في سنة ستمية سبعة وسبعين وينتصر يعقوب المنصور المريني رحمه الله على النصارى. ويفرون من امامه فر الى الشمال. ويجد ابنه - [00:25:19](#)

الاحمر نفسه في مواجهة يعقوب المنصور المريني. ماذا يفعل؟ يبدأ بالندم والاعتذار واظهار الاسباب الغير مقبولة طبعا. انظروا الى ما فعله يعقوب المنصور المديني رحمه الله. عفا عنه وتاب عليه واعاده الى حكمه - [00:25:42](#)

امر عجيب جدا هذا الرجل يملك قلبه بصورة عجيبة. لكن انظر الى ما فعله الفقيه محمد بن الاحمر الثاني امر غريب جدا لابد ان هذا الامر يفسر لنا لماذا تسقط بعد ذلك هذه البلاد؟ لماذا لا تستحق هذه البلاد - [00:26:02](#)

الحياة هذا الذي فعل ذلك هذا الذي لقب بالفقيه لم يفعله بمفرده. بل فعله وجيشه معه وامته معه يحاربون الرجل الذي ساعدهم في حرب النصارى ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:22](#)

من جديد يأتي يعقوب المنصور المريني في سنة ستمية اربعة وتمانين يساعد من جديد ابن الاحمر في حرب جديدة ضد النصارى هكذا وهب حياته رحمه الله يعقوب المنصور المريني للجهاد في سبيل الله وللدفاع عن دين الله. في هذه الموقعة في سنة ستمية اربعة وتمانين ينتصر المسلمون على النصارى ويعقدون - [00:26:40](#)

عهدا كانت له شروط. انظروا الى الشروط التي فرضها عليهم يعقوب المنصور المريني رحمه الله. لم يطلب منهم ما ولم يطلب منهم قصورا ولا جاها. لكن طلب منهم ان يأتوا له بكتب المسلمين. الموجودة في قرطبة واشبيلية - [00:27:05](#)

وتليطلة وغيرها من البلاد. هذا هو الذي يريده من هذه البلاد. وبالفعل اتوا له بكميات ضخمة جدا من كتب المسلمين وهذا هو الذي حفظ تراث الاندلس الى الان ما زالت الى الان الكتب التي اخزها يعقوب المنصور المريني في الموقعة التي - [00:27:25](#)

تمت في سنة ستمية اربعة وتمانين من الهجرة ما زالت في مكتبة فاس في المغرب الى هذه اللحظة. انظروا الى علو المقاصد والى علو الهمم عند يعقوب المنصور المريني رحمه الله وانظروا كيف كان ابن الاحمر واولاد ابن الاحمر - [00:27:45](#)

في سنة ستمية خمسة وتمانين بعد هذه الموقعة بعام يموت الحاكم العظيم المنصور رحمه الله ويخلفه يوسف ابن المنصور على امارة بني ويذهب ابن الاحمر الفقيه بسرعة الى ابن المنصور يعرض عليه ما شاء من ارض الاندلس ويعرض عليه الولاء - [00:28:03](#)

ويقدم له ما يريد. فطلب يوسف ابن المنصور رحمه الله ان يأخذ الجزيرة الخضراء وطريف. حتى قاعدة له في حرب النصارى. وهدأت الامور نسبيا هناك في غرناطة لكن لما اخذ يوسف ابن المنصور الجزيرة الخضراء وطريف حرك هذا الامر الوسواس من جديد في قلب ابن الاحمر - [00:28:23](#)

هذا الرجل يا اخوة والله يعني ملقب بالفقيه كما ذكرنا. يذهب من جديد مرة ثانية الى النصارى. ويستعين بهم من جديد على حرب يوسف ابن المنصور لرد طريف من بني مريم. انظر الى العجب. فيأتي بالفعل جيش النصارى ويحاصر طريف لكن - [00:28:49](#)

في هذه المرة يستطيعون ان يسقطوا طريف. كان الاتفاق بين النصارى وبين الفقيه ابن الاحمر انه اذا اخذ جزيرة طريف من بني مارين ان يعطوها الى ابن الاحمر الفقيه. لكن بعد ان اخذها النصارى لم يعيدها له - [00:29:09](#)

ولكن اخذوها لانفسهم وهكذا خانوا العهد معه وحدثت الجريمة الكبرى والخيانة العظمى وسقط الطريف وطريف هذه يا اخوة في منتهى الخطورة. طريف هذه تطل على مضيق جبل طارق. وبذلك انقطعت - [00:29:29](#)

بلاد المغرب عن بلاد الاندلس. قوة كبيرة للنصارى تقع في طريف على الطريق بين بلاد الاندلس وبلاد المغرب فانقطع المدد من بلاد المغرب الى بلاد الاندلس. وفي سنة سبعمية وواحد يموت ابن الاحمر الفقيه - [00:29:49](#)

ويتولى من بعده محمد الثالث الذي كان يلعب بالاعمش وهذا كان رجلا ضعيفا جدا تولى الامور في عهده الوزير ابو عبدالله ابن الحكيم وما هو بحكيم؟ سيطر على الامور تماما في بلاد غرناطة ثم انظر - [00:30:08](#)

ماذا فعل؟ كان على شاكلة من سبقه في مراسلة ملك قشتالة والتحالف معه ثم لم يكتف بذلك لكنه زاد على السابقين له في هذه المخالفة بان فعل افعالا عجيبة انظر ماذا فعل جهز جيشا وذهب ليقاثل من؟ ايقاثل النصارى؟ ابدا. ذهب واحتل سبته - [00:30:27](#)

في المغرب تخيلوا ذهب الى دولة بني مارين واحتل منها سبته حتى يقوي شأنه في مضيق جبل طارق انظروا الى العجب! هذا والله يحدث في تاريخ المسلمين بل وفعل ما هو اشد من ذلك. تراسل مع رجل من بني مارين - [00:30:54](#)

ليقوم بانقلاب ضد يوسف ابن المنصور. وامده بسلاح. فوافق الرجل وقامت فتنة في بني مريم. يريد ان يززع الحكم في بني مارين ويعتمد تماما على ملك قشتالة في حكم غباء منقطع النظر - [00:31:14](#)

امر لا يقره عقل ولا دين. لكن هذا ما حدث تبقى ايه النتيجة؟ النتيجة طبعا انه بعد ذلك باعوام قليلة سقط جبل طارق في يد

الصليبيين وعزلت بالكلية بلاد الاندلس عن بلاد المغرب. وهكذا تركت غرناطة لمصيرها المحتوم - [00:31:33](#)

طبعاً احنا عارفين ان بلاد غرناطة ونوعية حكام غرناطة ونوعية شعب غرناطة. شعب اعتمد في حياته منذ سنوات طويلة على استيراد النصر من بلاد المغرب. الان انقطع النصر الذي يأتي من بلاد المغرب - [00:31:55](#)

وخianat كثيرة جداً مع بلاد المغرب لا تعطي لهم الامان حتى في مساعدة هؤلاء. وهكذا تركوا لحالهم وتركوا لشأنهم الكلام ده كان تقريباً في سنة سبعمية وتسعة لما سقط جبل طارق في يد الصليبيين - [00:32:14](#)

عندك بقى من سنة سبعمية وتسعة لسنة تمنمية سبعة وتسعين يعني قرابة الميتين سنة والحال هو الحال في بلاد غرناطة. معاهدات متتالية من ابناء الاحمر ملوك غرناطة مع ملك قشتالة تسليم وجزية وخزي وعار سنوات طويلة - [00:32:31](#)

لكن لم تسقط. سبحان الله! الذي حفظ هذه البلاد في الميتين سنة دولت من غير مدد من بلاد المغرب انه كان خلاف كبير جداً يدور بين مملكتي قشتالة وارجل. المملكتان النصرانيتان في شمال غرناطة - [00:32:54](#)

يتصارعان سوياً. طبعاً كل مملكة منهم بقت مملكة ضخمة كبيرة. على انقاض الدولة الاسلامية في بلاد الاندلس. فاصبحت قوة غرناطة قوة هزيلة جداً لا ينظرون اليها انشغلوا بانفسهم وتركوا المسلمين - [00:33:14](#)

تعالوا كده ندرس اخر خمسة وعشرين سنة في الميتين سنة دولت متين سنة الطويلة التي كانت على عهد واحد من الخمول والدعة والركون الى المعاهدات المخزية مع النصارى. تعالوا نبص على اخر - [00:33:31](#)

اخر خمسة وعشرين سنة ونشوف يا ترى ايه اللي غير الاحوال وخلي بلاد الاندلس تسقط بالكلية ويلتفت اليها النصارى بعد بعد ان شغلوا عنها بحروبهم تعالوا كده نشوف في سنة تمنمية واحد وسبعين. يعني قبل السقوط بحوالي ستة وعشرين سنة - [00:33:45](#)

كان يحكم غرناطة في ذلك الوقت رجل اسمه محمد ابن سعد ابن اسماعيل ابن الاحمر. محمد ابن سعد الملقب غالب بالله. طبعاً اسماء ضخمة جداً. القاب عظيمة جداً لكن ليس في موضعها - [00:34:05](#)

فيحكم الغالب بالله هذه البلاد وله احد الاخوة اسمه ايضاً محمد يعرف بابي عبدالله محمد الملقب بالزغل يعني ايه زغل؟ زغل يعني شجاع. فهذا رجل شجاع وهذا رجل غالب بالله. واللاتنين اخوات لكن اختلفا على الحكم - [00:34:21](#)

بدأ الاخين يتصارعوا جوة مملكة غرناطة الهزيلة الضعيفة المحاطة في الشمال بمملكتي قشتالة وارض ابو عبدالله محمد الزغل الشجاع هذا استعان بملك كشتالة. حتى يحارب اخاه الغالب بالله. وبالفعل تمت الاستعانة ودارت موقعه بين الاخوين. ولكن الحمد لله اصطلح الاخوان. الحمد لله اصطالحوا - [00:34:41](#)

لكن اصطالحوا على ايه اصطالحوا على تقسيم غرناطة. تخيلوا! غرناطة هذه البلد الضعيفة جداً في هذه المنطقة المحاصرة بالصليبيين يصطلح الاخوان على تقسيم غرناطة جزء شمالي اللي هي ولاية غرناطة الرئيسية على رأسها الغالب بالله. وجزء جنوبي اللي هي ولاية ملقى على رأسها الزغل - [00:35:11](#)

او الشجاع وهكذا انقسمت غرناطة الى قسمين في سنة سبعمية اربعة وسبعين بعد هذا التقسيم بثلاثة اعوام بيحدث حدث خطير جداً في الاندلس. الحدث ده هو زواج فرناندوس ثالث ملك اراجون. طبعاً ده غير فرناندو الثالث القديم. اللي كان ملك كوشالة - [00:35:38](#)

ايام محمد بن الاحمر الاول يتزوج فرناندوس الثالث ملك اراجون من ايزابيلا وريثة عرش قشتال. طب واحد يقول ايه المشكلة يعني اما يجوزه واحد بيتجوز واحدة لا دي كانت مشكلة خطيرة جداً - [00:36:01](#)

بعد هذا الزواج بعد هذا الزواج اصطلحت الدولتان. دولة اراجون مع دولة قشتال. بعدها بخمس سنوات توحدت المملكتان في مملكة واحدة هي مملكة اسبانيا. كان ذلك في سنة تمنمية تسعة وسبعين هجرية. وكان - [00:36:14](#)

كانت هذه بداية النهاية لغرناطة. واقسم الملكان فرناندو الثالث وايزابيلا على الا يعقدا الا في قصر الحمراء. قصر الرئاسة الموجود في غرناطة. انظر الى العزم الذي جهزه لبلاد المسلمين ثم تعالى وانظر الى بلاد غرناطة في ذلك الوقت في سنة تمنمية تسعة وسبعين - [00:36:34](#)

البلاد منقسمة الى شطرين. قسمين قسم مع الزغل وقسم مع الغالب بالله. ثم انظر الى حال الشعب عمت ترف وعتت الدعا والخمول والغناء والخمور في هذه البلاد في ذلك الوقت. طبعاً منتظر ايه بعد كل هذه - [00:37:00](#)

الامور انظر الى ما هو اشد واشنع الغالب بالله الذي يحكم غرناطة كان متزوجاً من امرأة اسمها عائشة عرفت في التاريخ بعائشة الحرة وكانت جارية نصرانية اسمها ثريا فتن بها جدا وغرق في عشقها. وانجبت له ولدا اسمه يحيى - [00:37:20](#) عليه حتى تجعل يحيى هذا هو وريث عرش غرناطة. طبعاً المؤهل للحكم رسمياً هو ابن عائشة الحرة اللوا محمد ابو عبدالله طبعاً كلهم زي ما قلنا اسمهم محمد. فابو عبدالله هذا اسمه برضو محمد. ابو عبدالله محمد. طيب عايزين يفرقوا - [00:37:44](#) ابو عبدالله محمد من ابو عبدالله محمد اللي هو اسمه الزغل. فسموا هذا الاخير بالصغير. كان اصغر من عمه فسموه بالصغير. وسبحان الله كان اسماً على مسمى. كان بالفعل صغيراً في سنه وصغيراً في مقامه - [00:38:04](#)

نشوف كده حصل ايه في بلاد غرناطة. الغالب بالله حتى يضمن ولاية العهد ليحيى ابنه من ثريا الجارية النصرانية قام بحبس ابنه الاخر ابو عبدالله محمد الصغير عائشة في قصر كبير وقيد حركتهما تماماً - [00:38:21](#) طيب في ناس كتيرة جدا من الشعب تأبى ان يقوم بالحكم رجل امه جارية نصرانية في ناس كتير جدا مؤيدة لابي عبدالله محمد الصغير ان يكون وريثاً لعرش ابيه بعد عمر طويل. الناس ديت انطلقت على السجن - [00:38:44](#) وفي حركة يعني بوليسية كده ايه استطاعوا تخليص الام والابن. طيب بعد اما خلصتوهم حصل ايه؟ قام ابو عبدالله محمد الصغير على ابيه شايقين الاحداث؟ قام بثورة على ابيه تخيله عمل انقلاب في البلد على ابيه - [00:39:02](#) وتولى الحكم في بلاد غرناطة. وطرده اياه من بلاد غرناطة الى الجنوب. يذهب الى اخيه الزغل في ملقى. هكذا قسمت البلد من جديد الى قسمين. طبعاً يعني زي ما بيقلولوا ايه؟ هم يضحك وهم يبكي - [00:39:20](#)

فانقسمت البلاد الى قسمين. قسم عليه الصغير في غرناطة وقسم عليه الزغل وتحت حمايته الغالب بالله اخ له طيب ماذا يفعل ملك اسبانيا؟ فرناندو الثالث. طبعاً عارفين ملك اسبانيا اصبح فنان ذو السالف ومراته ايزابيلا اللي هي كانت وريثة عرش قشتالة سابقاً - [00:39:39](#)

فرناندو السالط طبعاً استغل الموقف وبدأ يهاجم حصون غرناطة. لان فيه خلاف وانشقاق داخل البلد. وبدأ يحاربه الصغير. طبعاً ايضاً معاهدات بين الغالب بالله وبين ملك اسبانيا لكن الصغير هذا مخالف لنهج الغالب بالله - [00:40:01](#) فقامت بينه وبين ملك اسبانيا حرب. لكن طبعاً هو ليست له طاقة بالحروب. فاسر من قبل ملك اسبانيا. يعني ملك اسبانيا اخذ الصغير عنده فاستطاع الزغل ان يضم غرناطة الى املاكه. فاصبحت غرناطة مملكة واحدة من جديد تحت اماره الزغل. الغالب - [00:40:21](#) ده اللي هو كان الاب انتهى امره وبعد كده في سنة مات وطبعاً مات هما وكما من الذي حدث في البلاد لكن هذا ما جنته عليه نفسه وما جناه عليه احد - [00:40:42](#)

طيب مالك اسباني يعمل ايه؟ في ايديه الصغير في ذلك الوقت. عرض عليه الزغل ان يسترد الصغير باموال كثيرة. لكن اسبانيا رفض لماذا رفض؟ ملك اسبانيا يفكر في لعبة خطيرة جدا - [00:40:54](#)

تعاقد مع الصغير. الصغير ده كان عنده خمسة وعشرين سنة تعاقد مع الصغير على ان يمكن له في حكم بلاد غرناطة على ان يطرد منها الزغل بالكلية طب ازاى هنعمل كده؟ قال له بسيطة جداً. انت تدخل من شمال غرناطة تثور فيها. هكذا يقول ملك اسبانيا للصغير. انت - [00:41:11](#)

من شمال غرناطة تثور فيها. اما انا فاخذ جيشي واحاصر ملقى من الجنوب. فبذلك نحصر غرناطة بين فكي كماشة. فعندما يأتي الزغلي ويحاربني هناك في ملقى تدخل انت وتسيطر على بلاد غرناطة. ولما نأخذ ملقى نعطيها لك - [00:41:35](#) وتصبح انت حاكماً على غرناطة باسم ملك اسبانيا. وافق الصغير طبعاً صغير وافق الصغير وسار في شمال غرناطة واتجه ملك اسبانيا فرناندو الثالث بجيوشه الى ملقى. وتوجه الزغل سريعاً الى ملقى لحرب - [00:41:55](#) صار هناك لكن لم يستطع واستطاع النصارى ان يأخذوا ملقى منه. فعاد مسرعاً الى غرناطة فوجدها في يد ابن احمر الصغير طب

يعمل ايه الزغر؟ انطلق الى شرق غرناطة. الى منطقة تسمى وادي اش. واستقل بها. واخذها واقام فيها جزءا - [00:42:15](#)

من مملكة. طبعا احنا عارفين غير ناطعة عمالة تتقلص كل شوية لكن بتتأزم نصين. نصين كل شوية يقسموها نصين ففيه جزء دلوقتي في الشرق اسمه وادي اش. على رأسه الزغلي. وجزء اللي هو غرناطة على رأسه الصغير. وجزء - [00:42:37](#)

اللي هو ملقى اخذه ملك اسبانيا. ومن المفروض ان هو يرجعه دلوقتي لابن الاحمر فابن الاحمر الصغير طلب من ملك اسبانيا ان يعيد له ملقى كما اتفق. فقال له ملك اسبانيا ان انا سحبت جيوشي - [00:42:55](#)

من هذه البلاد اتى الزغل واخذها فانا سوف ابقى جيوشي لحمايتك ثم اخذ ملقى ثم ما مرت الا شهور واسترق اهل ملقى جميعا. اخذهم رقيق اهل ملقى من المسلمين. واخذهم رقيقا - [00:43:12](#)

ولم يرعى المعاهدة التي تمت بينه وبين الصغير لكن هذا والله ديدنهم. وهذه هي طبيعتهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الصغير معه الان ولاية غرناطة. والان ملقى في يد ملك اسبانيا. انطلق ملك اسبانيا من ملقى الى المرية. المرية - [00:43:32](#)

على ساحل البحر الابيض المتوسط احتلها في سنة تمنمية خمسة وتسعين ومنها توجه الى وادي اش. التي هي في يد الزغل فاخذها فهرب الزغل الى تونس وترك البلاد بما فيها من المسلمين. هكذا يفعل ملوك هذا الزمان - [00:43:54](#)

وهكذا حصرت مدينة غرناطة وقرى غرناطة ومزارع غرناطة بجيوش الصليبيين من كل مكان. احاطوها من الشرق ومن الغرب ومن الشمال ومن الجنوب هكذا كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم توشك ان تتداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها. قالوا - [00:44:13](#)

او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال بل انتم يومئذ كثير. ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله مهابة منكم من قلوب اعدائكم وليلقين في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا - [00:44:36](#)

الموت او كما قال صلى الله عليه وسلم هكذا تداعت ملوك النصارى حول مملكة غرناطة الصغيرة جدا الضعيفة جدا في ذلك الوقت وحاصروها وحرقوا القرى والمزارع حول حصون غرناطة المدينة. وطلبوا من الصغير ان يسلم مفاتيح - [00:44:56](#)

المدينة كان ذلك في سنة تمنمية خمسة وتسعين من الهجرة قبل السقوط بعامين. هنا شعر الصغير ان ما حدث كان لافا لما يتوقعه طبعا هو كان يعتقد انه بينه وبين النصارى ولاء وبينه وبين ملك اسبانيا تحالفات وعهود. لكن الذي حدث الان - [00:45:16](#)

انهم ما ابقوه على كرسيه كما وعدوه لكنهم الان يطالبوه ان ينطلق ويترك بلاد غرناطة يتولى امرها النصارى في ذلك الوقت. يعطونه فرصة للتفكير يفكر محمد ابن الاحمر الصغير ماذا يفعل - [00:45:38](#)

فيجد انه لا حل له الا ان يحاربهم. لو سمع لهم واطاع ترك البلاد وترك الحكم. وهذا ما لا يريده وبعد تفكير طويل وجدال مع وزرائه اقتنع بانه يجب ان يدافع عن البلد. لكن تتوقعوا طبعا - [00:45:58](#)

طبيعة الامور. محمد ابن الاحمر الصغير ومن معه من جيشه ومن معه من وزرائه وهيئته الحاكمة لا يستطيع ابدان او يدافع ماذا حدث في بلاد غرناطة قامت في بلاد غرناطة في ذلك الوقت انتفاضة اسلامية قوية جدا - [00:46:18](#)

قام على رأسها رجل اسمه موسى ابن ابي غسان وحرك الجهاد في قلوب الناس وبدأ يحمسهم على الموت في سبيل الله وعلى الدفاع فتحرك الشعب ليدافع عن غرناطة. وظلوا في دفاعهم - [00:46:37](#)

طيلة سبعة اشهر كاملة سبع شهور كاملة والمسلمون يدافعون عن حصون غرناطة ضد الهجمات الصليبية الشرسة طبعا محمد ابن الاحمر الصغير ينظر الى الامور ويتفرش لا يستطيع ان يفعل شيئا مع هذه الامور. يتمنى ان يجد حلا او - [00:46:54](#)

او مخرجا لكن لا يجد لكن بعد سبع شهور من هذه الامور يحدث امر جديد يرسل فرناندو الثالث وايزابيلا رسالة الى محمد ابن الاحمر الصغير. يطلبان منه فيها ان يسلم - [00:47:15](#)

اماطة لهم على ان يعطوه شروطا كثيرة جدا تضمن له ولقومه ولجيشه الامان اعطوه في هذه الرسالة اكثر من سبعين شرطا. يضمن له البقاء تترك المساجد ولا تدخل الديار ويطلق الاسرى - [00:47:32](#)

وتؤمن الاعراض والاموال ويوضع عبدالله بن الصغير كاحد الوزراء المعاونين لملك اسبانيا طبعا موسى ابن ابي غسان الرجل الذي قاد

الانتفاضة هناك في بلاد غرناطة في ذلك الوقت فهم مغزى الرسالة. فهم انها محاولة من النصارى - [00:47:52](#)

وقف الانتفاضة ووقف الدفاع عن البلاد ووقف الحماية للجهاد ووقف حماية الناس للموت في سبيل الله لكن محمد لم يفهم هذه

الرسالة فوافق على هذه الشروط ووجدتها حلا مناسباً للخروج من المأزق لا يريد ان يجاهد لا - [00:48:14](#)

يريد ان يحارب يريد ان يبقى حيا ولو في ذل وافق الصغير على المعاهدة ولكنه اشترط لنفسه شرطين. يعني يريد ان يؤمن نفسه

من خيانة النصارى. نشوف كده بيفكر زي الصغير - [00:48:34](#)

قال الشرط الاول ان يقوموا بالقسم على هذه العهود. فرناندو وايزابيلا يا سلام! يعني هذا ايه؟ ده شرط من الشروط اللي هو طالبها ان

يقسموا على هذا الامر. طيب نقسم فاقسم على هذا الامر. الامر الثاني ان يحكم هيئة معينة تضمن تطبيق - [00:48:49](#)

هذه المعاهدة فمن يحكم؟ ينظر في بلاد العالم فلا يجد من يحترم ملك اسبانيا رأيه الا البابا في ايطاليا فيقول يجب ان يوقع البابا

على هذه المعاهدة. نعم ولا ضيف. فوقع البابا على هذه المعاهدة. واتجه - [00:49:09](#)

صغير ليسلم مفاتيح مدينة غرناطة ويوقف حركة الجهات في البلد في مقابل ان يعطوه الامان كما تذكرنا بعد ان وقع له بابا روما

واقسم على هذه العهود فرناندو وايزابيلا موسى ابن ابي غسان رحمه الله فهم هذا الامر ووقف في قصر الحمراء وقال ان النصارى لا

عهد لهم ثم خطب خطبة مهيبة - [00:49:29](#)

قال فيها لا تخذعوا انفسكم ولا تظنوا ان النصارى سيوفون بعهدهم. ولا تركنوا الى شهامة ملكهم. ان الموت اقل ما نخشى اقل شيء

نخاف منه هو الموت. يعني في حاجة اصعب من الموت؟ نعم انظروا الى كلام موسى ابن ابي غسان يقول - [00:49:57](#)

امامنا نهب مدننا وتدميرها وتدنيس مساجدنا وتخريب بيوتنا وهتك نساتنا وبناتنا وامامنا الجور الفاحش والتعصب الوحشي

والسياط والالغال وامامنا السجون والاناظر والمحارق هذا ما سوف نعاني من مصائب بدلا من الموت - [00:50:17](#)

اما انا فوالله لن اراه. يعني ايه؟ والله لن اراه. يقول موسى ابن ابي غسان انا لن ارى كل هذا الذل. انا تموت الموت الشريف وغادر

المجلس وذهب الى بيته ولبس سلاحه وركب جواده وانطلق يقابل سرية من سرايا النصارى يعني - [00:50:41](#)

زي ما بنسبها كده عملية استشهادية. رجل بمفرده ينطلق على خمستاشر رجل من النصارى. فقتل معظمهم ثم قتل في سبيل الله

رحمه الله وكان مقتل موسى ابن ابي غسان وتسليم ابن الاحمر الصغير ايدانا بانتهاء عصر الدولة الاسلامية - [00:51:03](#)

في مملكة غرناطة اعطى ابو عبدالله محمد الصغير الموافقة للملكين فرناندو الثالث وايزابيلا وارسل لهم بعض الهدايا ودخل الملكان

القصر الكبير قصر الحمراء ومعهم الرهبان وكان اول ما فعل ان علق صليبا ضخما كبيرا فوق برج القصر الاعلى. واعلن من فوق البرج

ان غرناطة اصبحت - [00:51:26](#)

ملكا للملكين الكاثوليكين وان حكم المسلمين قد انتهى من بلاد الاندلس. وخرج ابو عبدالله محمد من القصر الملكي وسار بعيدا في

اتجاه المغرب ووصل الى ربوة عالية تطل على قصر الحمراء - [00:51:56](#)

الى القصر ويتطلع الى المجد القديم. فلم يستطع ان يتمالك نفسه فانطلق يبكي. حتى بللت دموعه لحيته قالت امه عائشة الحرة اجل

فلتبتك النساء ملكا لم تستطع ان تدافع عنه كالرجال. يا اخوة ما زال - [00:52:16](#)

الى هذه اللحظة هذا التل الذي وقف عليه ابو عبدالله محمد الصغير ما زال موجودا في اسبانيا وما زال الناس يذهبون اليه يتفرجون

على هذا الملك الذي اضاع ملكا اسسه الاجداد يعرف هذا التل في هذا الوقت في اسبانيا - [00:52:36](#)

زفرة العربي الاخيرة زفرة العربي الاخيرة بكاء ابي عبدالله محمد الصغير لما ترك ملكه تمت ذلك في اثنين ربيع الاول سنة تمنمية

سبعة وتسعين من الهجرة الموافق اثنين يناير سنة الف ربعمية اثنين وتسعين ميلادية - [00:52:58](#)

ثم هاجر ابو عبدالله محمد الصغير الى بلاد المغرب. وهناك اعتق له ملك المغرب. بتهمة الخيانة لبلاد المسلمين. ووضع او في سجنه

وكما يقول المؤرخون شوهد اولاد هذا الرجل بعد سنوات وسنوات يشحذون في شوارع المغرب - [00:53:18](#)

وانظر كيف فعل به الذل وكيف فعل به ترك الجهاد واندثرت حضارة ما عرفت اوربا مثلها من قبل حضارة الدنيا والدين وارتفع علم

النصرانية فوق صرح الاسلام المغلوب وطويت صفحة خالدة وليت شعري اين موسى ابن - [00:53:38](#)

نصير واين طارق بن زياد؟ واين يوسف بن تاشفين؟ واين عبدالرحمن الناصر وعبدالرحمن الداخل؟ واين ابو بكر بن عمر واين يعقوب المنصور الموحي ثم المريني؟ اين هؤلاء؟ لكن لا حول ولا قوة الا بالله - [00:53:57](#)

هل استمر النصارى على عهودهم مع المسلمين بعد ان ترك البلاد ابو عبدالله محمد الصغير؟ لا والله ما فعلوا هكذا ديدنهم كيف وان يظهروا عليكم لا يركبوا فيكم الا ولا ذمة. تنكروا لكلامهم واغفلوا - [00:54:16](#)

او شروطهم السبعين واهانوا المسلمين بشدة وصادروا اموالهم ثم في سنة الف وخمسمية وواحد ميلادية بعد تسع سنوات سقوط غرناطة اصدر الملكان فرناندوس ثالث وايزابيلا امرا خلاصته ان الله قد اختارهما لتخليص - [00:54:36](#)

من الكفرة يقصد بذلك المسلمين ولذلك يحذر وجود المسلمين في بلاد الاندلس. ويعاقب من يخالف ذلك بالموت. فهجر المسلمون بلاد الاندلس بالكلية هجروها الى المغرب والى الجزائر والى تونس والى غيرها من بلاد المسلمين. وتنصر اخرون. نعم يا اخوة. تنصر اخرون - [00:54:56](#)

كي يعيشوا في بلاد الاندلس في ظل حكم النصارى الاسبان اما الاسبان فلم يتركوهم حتى دون اهانة. هؤلاء الذين تنصروا من المسلمين سموهم بالمورسكيين احتقارا لهم تصغيرا لهم الموريسكي تصغير للنصارى ليس نصراني من الدرجة الاولى. لكن تصغير للنصراني موريسكي - [00:55:19](#)

فسموهم بالمورسكيين وقام رئيس الاساقفة الاسباني كان اسمه كنيس قام بحرق تمانين الف كتاب اسلامي من مكتبة قرطبة واشيلية وغرناطة. تمانين الف كتاب اسلامي احرقها في يوم واحد هذا الرجل الصليبي الحاقد - [00:55:45](#)

ثم قام بعد ذلك ما يسمى في التاريخ بمحاكم التفتيش للبحث عن اي مسلم متخفي بالنصرانية. فكانوا اذا وجدوا رجل يدعي النصراني ويخفي اسلاما وجدوا في بيته مصحفا او وجدوه يغتسل من جنابة او وجدوه لا يشرب خمر - [00:56:05](#)

اقاموا عليه حدودا كثيرة. كانوا يلقون به في السجون. يعذبونهم تعذيبا شديدا. يملؤون بطونهم بالماء حتى الاختناق ويضعون في اجسادهم اسياخ المحمية ويسحقون عظامهم بالات ضاغطة ويمزقون الارجل ويفسخون هنا الفك توابيت مغلقة بها مسامير حديدية ضخمة تنغرس في جسم المعذب تدريجيا. احواض يقيد - [00:56:25](#)

فيها الرجل ثم يسقط عليه الماء قطرة قطرة حتى يملأ الحوض ويموت. الدفن احياء الجلد بسياط من الحديد تقطيع اللسان بالات خاصة. والله يا اخوة شاهد كل هذه الالات جنود نابليون لما فتحوا اسبانيا بعد ذلك - [00:56:55](#)

تصور ذلك جنود فرنسا في كتاباتهم وقالوا ان الجنود الفرنسيين كانوا يصابون بالغثيان والقيء بل والاعماء من تخيل ان هذه الالات كان يعذب بها بشر. نعم يا اخوة كان يعذب بها مسلمون - [00:57:15](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله وبعد تاريخ الاندلس تاريخ طويل اكثر من تمنيت سنة لابد للمسلمين ان يقفوا معه وقفات كثيرة. يأخذون العبرة ويأخذون الدرس. ويكررون ما حدث من العظماء - [00:57:34](#)

ويتجنبون ما حدث من الاقزام الذين ادوا بنا الى هذا الحال الذي وصلنا اليه في اخر عهود الاندلس سقطت بلاد الاندلس سقوطا ليس بالمفاجى احنا متوقعين سقوط الاندلس ده من اكثر من متين سنة. لكن يعني صبرت البلاد كثيرا بمدد بني مارين وبخلاف النصارى. لكن الذي - [00:57:52](#)

حدث في النهاية هو ما كان متوقعا لازم نقف نشوف ايه اللي حصل في بلاد الاندلس ادى الى هذا الانهيار ولو تكرر في اي وقت من الاوقات او في اي بلد من البلاد ستكون العقوبة هي نفس العقوبة - [00:58:15](#)

لما نيجي نحلل عوامل انحدار الامم وضياع الامم وسقوط الامم نجد امورا متشابهة جدا في كل فترات الضعف في تاريخ الاندلس ونجد ان هذه الامور قد زادت بشدة في فترة غرناطة - [00:58:33](#)

ولذلك كان السكوت كاملا وحاسما الاقي اول شيء يلفت النظر هو الاغراق في الترف الركون الشديد الى الدنيا والى الملذات والى الشهوات الخنوع والدعة والميوعة ارتبط دائما فترات الهبوط بكثرة الاموال والانغماس من الذات وميوعة شديدة جدا في شباب الامة وانحطاط كبير جدا - [00:58:49](#)

الاهداف انظر الى قوله سبحانه وتعالى وكم قسمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا. هتروحو فمين؟ اهل غرناطة هيجروا يروحوا فمين - [00:59:16](#)

لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم. ارجعوا الى قصر الحمراء. سلموا هذه البلاد الى النصارى تذوقوا الذل كما لم تعملوا للعة وللكرامة. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم. لعلكم تسألون - [00:59:35](#)

انظر الى الرجل الذي يرثي سقوط غرناطة. ماذا يقول؟ رجل من الشعراء والشعر كما ذكرنا في هذه الاونة هو الاعلام. الذي يحفز الناس على افكار معينة. انظر اليه ماذا يقول ليرثي غرناطة؟ يقول غرناطة يا اجمل المدن - [00:59:56](#)

لن تسري بعد اليوم نغمات العود الناعمة في شوارعك المقمرة ولن تسمع الحان العشاق تحت قصورك العالية وستسقط دقات الصنوج المرحه التي كانت تتناغم فوق تلك الخصة وستقف الرقصات الجميلة تحت عرائشك الوريثة وا حسرتاه لن يستمع عربي بعد اليوم الى البلبال فاصدح - [01:00:15](#)

في مروجك الفسيحة ولن يستروح اريج الريحان وازهار البرتقال في ربوعك المؤنسة لان نور الحمراء اطفئ الى الابد. تخيل بعد هذا السقوط الشنيع لبلاد غرناطة يقف رجل ويرثي غرناطة بهذه الكلمات. هذا ما يهمه في هذه البلاد - [01:00:45](#)

لا يهمه الثغور التي خرجت منها الجيوش تجاهد في سبيل الله. ولا يهم المكتبات ولا يهمه المساجد التي حولت الى كنائس ولا يهمه المسلمون الذين قتلوا بايدي الصليبيين. تخيل عندما تنحط اهداف الشاب حتى يصبح - [01:01:05](#)

حلم حياته ان يكلم فتاة من الفتيات. او يخرج معها او يبادلها حبا غير مشروع. لا يرضاه لاخته ولا لابنته. تخيل لما يصور الشعراء هذا الحب على انه اسمى درجات الحب. فيضحى الرجل من اجله. ويسمو عنده فوق كل حب - [01:01:25](#)

يسمو عنده فوق حب الدين وحب الله وحب رسوله وحب الجهاد وحب الوالدين وحب الوطن وحب الفضيلة بل يضحى بحياته انتحارا اذا فارق محبوبته. اي انحدار هذا؟ واي انحطاط هذا؟ واي سفاهة واي تفاهة؟ قل ان كان - [01:01:45](#)

اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال وقد طرفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ والله لا يهدي القوم الفاسقين. تذكروا ما فعله زرياب وامسال زرياب في تاريخ الاندلس. وكيف قادوا الشباب - [01:02:05](#)

الى هذه الميوعة التي اسقطت بلاد الاندلس الى الابد. انظروا ماذا فعلوا. الامر الثاني غير الاغراق في الترف هو ترك الجهاد في سبيل الله وهو امر ملازم لمن اغرق في الترف - [01:02:35](#)

ترك الجهاد في سبيل الله. الجهاد يا اخوة سنة ماضية الى يوم القيامة شرعها الله ليعيش المسلمون في عزة ويموتون في عزة ثم يدخلون بعد ذلك الجنة ويخلدون فيها. اين اولئك الذين - [01:02:50](#)

اين كانوا يجاهدون في حياتهم مرة او مرتين كل سنة بصفة مستمرة ودائما. اين يوسف ابن تاشفين وابو بكر عمر اللمتوني والحاجب المنصور وعبدالرحمن الناصر. انظروا ماذا فعل ملوك غرناطة. ومن كان على شاكلتهم بترك - [01:03:06](#)

الجهاد في سبيل الله. اذكر قولاً لله سبحانه وتعالى لا يحتاج منا الى تعليق. يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض - [01:03:26](#)

ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما. نعم عذابا اليما ورأيناه في الاندلس الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قدير. البعض يظن ان الملتزمين بالمنهج الاسلامي - [01:03:40](#)

فقط ان يضحوا بارواحهم ويعيشوا حياة الضنك والتعب والالم في الدنيا ليصلوا الى الآخرة. ابدا والله الامر على عكس ذلك تماما. لو عاش المسلمون الملتزمون بمنهج الاسلام في الجهاد عاشوا في عزة وفي مجد وفي سلطان في - [01:04:08](#)

دنيا وملك الدنيا ثم لهم في الآخرة الجنة خالدين فيها باذن الله. اذا الاغراق في الترف ثم ترك الجهاد في سبيل الله. ثم يتبع ذلك الاسراف في المعاصي جيش المسلمين يا اخوة لا ينصر بالقوة ولا بالعدد ولا بالسلاح ولكن ينصر بالتقوى. انظروا الى كلام عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه وارضاه - 01:04:28

انكم لا تنصرون على عدوكم بقوتكم ولا عدتكم ولكن تنصرون عليه بطاعتكم لربكم ومعصيتهم له فان تساويتم في المعصية كانت لهم الغلبة عليكم بقوة العدة والعتاد هكذا. فان المسلمين اذا ابتعدوا عن دين ربهم - 01:04:54

اذا ابتعدوا عن نهج رسولهم صلى الله عليه وسلم كتبت عليهم الذلة. واي ابتعاد بهذه المعاصي المتتابعة المتتالية في تلك الفئة من المسلمين التي عاشت في اخر عهود الاندلس عهد غرناطة. انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:14
اياكم ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه. هذا يا اخوة محقرات الذنوب. الذنوب التي يستحقرها العبد من بساطتها فما بالكم بمن يترك الصلاة ويتعامل بالربا ويشرب الخمر ويزني ويرتشي ويسب ويلعن ويأكل الحرام؟ اي - 01:05:34
يتوقع لمثل هذا. هذه كانت عوامل للسقوط في دولة الاندلس. غيرها كثير الفرقة والتشردم الشديد بين بلاد الاندلس موالاة النصارى واليهود والمشركين. وقال ربنا في كتابه الكريم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - 01:05:57

حتى تتبع ملتهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. وهكذا اكثر من ان تحصى. امور اخرى توسيد الامر لغير اهله. واذكروا ولاية هشام ابن الحكم. واذكروا ولاية الناصر بعد ابيه - 01:06:17
يعقوب المنصور الموحي واذكروا ولاية جميع ابناء الاحمر في ملك غرناطة ايضا من عوامل السقوط الخطيرة في بلاد الاندلس الجهل بالدين انظروا اثر العلم في عصر العلماء واذكروا عبد الله بن ياسين والحكم ابن عبد الرحمن الناصر. وما حدث من علم في عهدهما وما حدث - 01:06:37

فمن قوة بعد هذا العلم ثم تذكروا ما حدث في اخر عهد المرابطين وفي عهد دولة الموحدين من انتشار الجهل بين الناس واقتناعين باراء وافكار غريبة عجيبة. انظروا اليهم لما جهلوا ان الشورى اصل من الاصول التي يجب ان - 01:06:59
ان يحكم بها المسلمون كيف اعتدوا بارائهم؟ وكيف قبل الناس ذلك؟ انظروا الى محمد بن الاحمر الاول كيف يغزو اشبيلية ويتبعه الناس في ذلك يظنون انهم على حق وانهم على فضيلة. اي جهل بالدين - 01:07:19

هذه بعض العوامل التي ادت الى سقوط الاندلس. هذه بعض العوامل التي ادت الى انحدار المستوى في فترات الاندلس المختلفة لكن انا على ثقة ان هناك عوامل كثيرة اخرى لابد ان يقف المسلمون وقفات كثيرة يبحثون وينقبون في - 01:07:38
في هذا التاريخ الطويل تمنيت سنة يا اخوة والله ثروة ضخمة جدا لابد ان يقف المسلمون عند كل سنة من هذه السنوات هذا امر من الامور وهذا درس من الدروس عوامل القيام وعوامل السقوط - 01:07:58

هناك درس اخر هام جدا من تاريخ الاندلس انه لا يغيب الامل ابدًا في النصر فان الله يقيد لهذه الامة دائما من ينصرها ومن يجدد لها دينها انظروا ماذا حدث في اخر عهد الولاة؟ وقيام عبدالرحمن الداخلي. ثم تذكروا ماذا حدث في اخر عهد الامارة الاموية؟ وقيام عبدالرحمن - 01:08:14

الناصر وهكذا في كل عهد تجد من يجدد لهذه الامة امر دينها تجد يوسف ابن تاشفين تجد يعقوب المنصور الموحي تجد يعقوب المنصور المريني. واحد ممكن يسأل ويقول طيب ما هو الاسلام انتهى بالكلية من بلاد الاندلس. فاي قيام بعد هذا - 01:08:38
الانتهاء هقول لك على شيء في منتهى الغرابة. حدث بيحدث قبل سقوط الاندلس التام باربعين سنة حاجة غريبة جدا تزامن عجيب جدا تفتح القسطنطينية في سنة تنمية سبعة وخمسين من الهجرة - 01:08:58

قبل سقوط الاندلس باربعين سنة. وعندما تغرب شمس الاسلام على اوربا من ناحية المغرب تشرق عليها من ناحية المشرق استبدل الله هؤلاء الذين باعوا وهؤلاء الذين خانوا من ملوك غرناطة في الاندلس بغيرهم من العثمانيين - 01:09:15

الفاتحين الابرار الذين فتحوا القسطنطينية وما بعدها. وبدأ الاسلام ينتشر في شرق اوربا انتشارا اسرع من انتشار في بلاد الاندلس وفرنسا والله اية من ايات الله سبحانه وتعالى تبعث الامل في نفوس المسلمين في كل وقت. هكذا يا اخوة - 01:09:35
واما الاسلام امة لا تموت الدرس الثالث الخطير جدا جدا في قضية الاندلس. سؤال قد يسأله احد الاخوة لماذا انتهى الاسلام بالكلية من بلاد الاندلس احنا عارفين بلاد الاندلس الان اسبانيا وبرتغال من اقل بلاد العالم تعدادا للمسلمين. عدد المسلمين في اسبانيا مائة

الف في كل بلاد اسبانيا. يعني اقل من المسلمين في مدينة من مدن امريكا. مدينة دالس فيها ميت الف مسلم تعداد المسلمين في كل اسبانيا بعد ان حكمت ثمانية قرون بالاسلام - 01:10:20

لا يزيد عن مائة الف مسلم. امر في منتهى الغرابة. واحد يسأل ويقول لماذا انتهى الاسلام بالكلية كافراد وكشعوب داخل الاندية ولن ينتهي من بلاد المسلمين الاخرى التي استعمرت استعمارا صليبيا طال في بعض الفترات. يعني شفا الجزاير احتلت مية وتلاتين سنة. ومصر احتلت سبعين سنة. وكذلك - 01:10:34

احتلت غيرها من البلاد. فلسطين احتلت متين سنة ايام الصليبيين ومع ذلك لم يتغير المسلمون في البلاد ظلوا مسلمين والى الان مسلمين للاجابة عن هذا السؤال انظروا ماذا كان يفعل الاستعمار الاسباني في بلاد الاندلس - 01:10:58
كان الاستعمار الاسباني استعمارا استيطانيا احاليا لا يدخلون بلدا الا قتلوا من فيه من المسلمين جميعا حروب ابادة رهيبة او يطردوهم خارج البلد ويهجلوا اليها من النصارى من اماكن مختلفة في الاندلس وفرنسا من يعيش في هذه المدن - 01:11:17
ثم كان المسلمين وبذلك لم يبق في بلاد الاندلس مسلمون. هؤلاء الذين حكموا البلاد وعاشوا فيها بعد ذلك كانوا نصارى وابناء نصارى. وذلك على عكس الاحتلال في البلاد الاسلامية الاخرى كمصر والجزائر وليبيا وسوريا وغيرها. فان الاحتلال في هذه البلاد كان بالجيوش لا بالشعوب - 01:11:37

واحتلال الجيوش مصيره الى خروج. وهذا يذكرنا بشيء في غاية الاهمية ان الاحتلال الاستيطاني هذا الذي حدث في الاندلس لم يتكرر في بلاد العالم الا في مكان واحد الان. وايضا - 01:11:59
يخص المسلمين وهو فلسطين. فلسطين يا اخوة والله ما هي الا اندلس جديدة. ما يفعله اليهود الان في تهجير اليهود الى ارض فلسطين وابادة الشعب الفلسطيني وطرد وتشريد اهل واصرار على عدم عودة اللاجئين والاكثر من - 01:12:16
مستعمرات ما هو الا خطوة من خطوات احلال الشعب اليهودي مكان الفلسطينيين. حتى يضمن البقاء بعد ذلك لفترات لاحقة وطويلة. الشعب الفلسطيني المشرود مصيره الى النسيان. سينساه العالم بل وقد ينسى هو القضية. نعم يا اخوة - 01:12:36
قد ينسى الفلسطينيون المشردون القضية كما نسيها اهل الاندلس الذين هاجروا الى بلاد المغرب والى بلاد تونس الجزائر بعد عام او عامين او عشرة اعوام او مئة عام نسوا قضية الاندلس. الان مرة خمسمائة عام على سقوط الاندلس من - 01:12:56
نفكر في تحريرها هكذا يريد اليهود بتهجير اليهود الى بلاد فلسطين لاحلال الشعب اليهودي مكان الفلسطيني قضية فلسطين شديدة الشبه بالاندلس. ولا بد ان يعتبر المسلمون فكروا معي يا اخوة لماذا عقد اتفاق السلام الاخير بين اليهود وبين الفلسطينيين هناك في مدريد - 01:13:16

تخلوا من كل بلاد العالم المفاوضات دارت في اوسلو وراعتها امريكا وروسيا وغيرها من البلاد. ومع ذلك تقام المفاوضات هناك في مدريد. ذلك لان المفاوضات قامت في سنة الف تسعمية اتنين وتسعين ميلادية في ذكرى سقوط الاندلس كان يمر على سقوط الاندلس خمسمائة عام - 01:13:41

وتمتلى شوارع مدريد بالاحتفالات والمهرجانات لهزيمة المسلمين وانتصار الصليبيين في هذه الموقعة القديمة منذ خمسمائة عام وكأنهم يقولون لهم ها هو التاريخ يتكرر ها هي احداث الاندلس تتكرر من جديد في فلسطين. ها هي الانتفاضة التي تحدث في فلسطين تقتل كما قتلت انتفاضة - 01:14:06

مضت موسى ابن ابي غسان في غرناطة. ها هو التاريخ يتكرر. لا داعي للحروب. ولا داعي للجدال والمحاورات الكثيرة فان مصيركم كما حدث في الاندلس من قبل. يا اخوة نحن لا نذكر - 01:14:32

تاريخ الاندلس لنبكي على اللبن المسكوب ولنعيش في صفحات الماضي كما يقولون. بل نذكره لنأخذ منه العبرة. واذكروا ما ذكرناه في الدرس الاول تقصص القصص لعلهم يتفكرون. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. ما يجب ان يشغلنا الان هو ان - 01:14:47
نقف وقفة مع تاريخ الاندلس نفهم منها احداث فلسطين واحداث الشيشان واحداث كسوف والبوسنة والهرسك وغيرها من البلاد. ما

هو دور الشعوب والافراد في قضية فلسطين؟ حتى لا تصبح مثل الاندلس السابقة - [01:15:11](#)

ما هو دوري وما هو دورك؟ وما هو دور عموم الناس؟ هذا سؤال والله يا اخوة في غاية الاهمية واجابته موجودة في كل صف من صفحات تاريخ الاندلس وفي كل صفحة من صفحات التاريخ الاسلامي - [01:15:29](#)

سنفرد ان شاء الله مجموعات خاصة للحديث عن دور المسلمين تجاه قضية فلسطين. لكن يجب على عموم المسلمين ان يرجعوا يبحثوا ويتدبروا امرهم ويكونوا كالمؤمن الذي لا يلدغ من جحر مرتين - [01:15:45](#)

واختم بقوله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [01:16:03](#)

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا كثيرا - [01:16:24](#)